MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

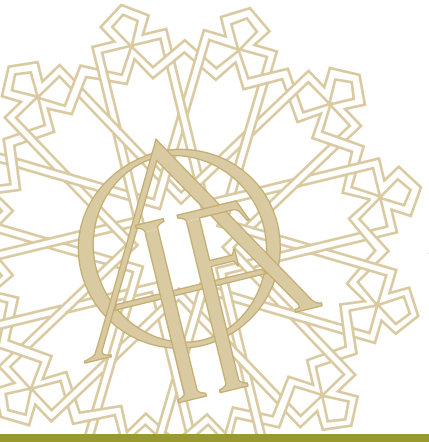

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 33 (1999), p. 45-59

Mağdī Ǧirǧis

.Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt‘-al Idārat إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر Namūḏağ min al-qarn al-ṯāmin ʿašar

Conditions d’utilisation

L’utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l’éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l’éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711448	*Athribis XI*	Marcus Müller (éd.)
9782724711615	*Le temple de Dendara X. Les chapelles osiriennes*	Sylvie Cauville, Oussama Bassiouni, Matjaž Ka?i?nik, Bernard Lenthéric
9782724711707	*????? ?????????? ??????? ???? ?? ??????? ??? ???? ?? ??????? ??????? ?? ???????? ???????? ???????????? ?????????? ????????? ?????? ?????? ?? ??? ??????? ?????:*	Omar Jamal Mohamed Ali, Ali al-Sayyid Abdelatif
9782724711462	*La tombe et le Sab?l oubliés*	Georges Castel, Maha Meebed-Castel, Hamza Abdelaziz Badr
9782724710588	*Les inscriptions rupestres du Ouadi Hammamat I*	Vincent Morel
9782724711523	*Bulletin de liaison de la céramique égyptienne 34*	Sylvie Marchand (éd.)
9782724711400	*Islam and Fraternity: Impact and Prospects of the Abu Dhabi Declaration*	Emmanuel Pisani (éd.), Michel Younès (éd.), Alessandro Ferrari (éd.)
9782724710922	*Athribis X*	Sandra Lippert

© Institut français d’archéologie orientale - Le Caire

التحقيقات والتعليقات

٩ كتب كلمة النصارى: النصارة

١٦ دراهمهم: مصطلح فى هذا العصر يعنى: المال فى الوقت الحاضر

١٧ حرصهم: حرسهم

٢٩ هدو: هدوء

٣٤ فالهمة: فالهمت

٤٦ يفوت الرجل منه الا بجنبه: اى انها لا تتسع لفرد بمفرده – سقا: رجل مهنته ان يوزع المياة على المنازل بقربة نظير أجر، القربة: هى وعاء من جلد حيوانى، له فوهة ويحمله الرجل على ظهره.

٦٩ جابنيوت: وهى عبارة قبطية تعنى (يا ابانا) وهى بداية الصلاة الربانية وتستخدم عبارة (قراءة الجابنيوت)، دلالة علي الاتفاق فى صلح أو تجارة، أو خطوبة وما شابه ذلك – قرية: قرءت

٩٨ مقارشة: مصطلح عامى سائد يعنى طلب الاتاوة، اى طلب القروش

٩٩ كتب كلمة باجازتى فى نهاية السطر ثم ضرب عليها (شطبها)

١٠٨ مخزانه: مخازنه، واخطأ الكاتب موقع الاسلف

١١١ اياما. الاولى: يقصد بها: ايامه

١١٤ $\overline{\text{ⲓⲑⲁ}}$: اختصار كلمة يوحنا

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٩٢ – واهله واقاربه طبقة بعد طبقة وعلى كل من يتولهم
٩٣ – بعدهم ملكاً او يصيره احدا وقفا يكون ذلك الاحكار
٩٤ – المذكورة مخلداً عليهم وليس لاحداً اذن ولا احرازة من
٩٥ – قبل الرب سبحانه وتعالى ينقض حكر الاوقاف المذكورين
٩٦ – وقد صارت الطرقة المتواصلة الى الاماكن بتوعه الذى
٩٧ – ينشاهم فى الخرابة المذكورة فى تصرفه ولا لاحداً له معارضة
٩٨ – ولا مقارشة بوجه من الوجوه وجميع ما فعله من بنا
٩٩ – بمشترى وعمل الطرقة من بيت الاوقاف المذكورة
١٠٠ – باجازتي وانطلاعى واتفاق الاراخنة المذكورين اعلاه
١٠١ – واهالى الحارة بطيب قلب وانشراح صدر بايجاب وقبول
١٠٢ – وصار من قبل صنيعه طمانية قلب وانشراح – وراحة سر
١٠٣ – كافي ونحن نسأل الرب الاله القدوس بارى الاجسام
١٠٤ – ومحيى كل النفوس يتقبل منه ما اصرفه على اسمه القدوس
١٠٥ – واسم قديسيه وبيعته المقدسة ويعوض عوض عطاياه
١٠٦ – غفران خطاياه وعن الفانيات بالباقيات عوض الواحد
١٠٧ – تلاتون وستون وماية فى ملكوت السموات ويملأ بيته
١٠٨ – ومخزانه من كل الخيرات ويحفظه ويعمره ويطيب فى الارض
١٠٩ – ذكره والى الاعدا لايسلمه ويامنه فى اوطانه ويدر ارزاقه
١١٠ – ويثبت على صخرة التقوى ايمانه ويديم عمارته وتوفيقه
١١١ – ويزيده على اياماً اياماً وعلى سنينه اعواماً ويحنن عليه قلوب
١١٢ – المتولين عليه ويجعله من الفايزين القايمين عن اليمين ويكون
١١٣ – مبارك محالل من فم الله القدوس ومن افواه الابا اصحاب
١١٤ – المجامع المقدسة ومن فاى انا $\overline{\text{ⲓⲱⲁ}}$ خادم بنعمة الله الرتب
١١٥ – المرقصية هو وزوجته واولاده واقاربه ومن يلود به
١١٦ – وسلام الرب يحل عليهم جميعا والشكر لله دايما

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٦٣ – من المحلات المذكورة تعلق الاوقاف المذكورة
٦٤ – وشرطوا على حضرة المعلم رزق الله والمعلم مرقوريوس
٦٥ – ابو بشارة المذكورين ان هدموا التلاتة بيوت فانهم يدعوا
٦٦ – العلو علي مكانه ويعملوا عوض ارضيتهم لجهة الاوقاف
٦٧ – الستة المذكورة اعلاه احكار على الاماكن الجدد
٦٨ – الذى ينشوهم فى الخرابة وانهم تراضوا على ذلك
٦٩ – وقرية جابنيوت وتوجهوا اشتروا الخرابة من حضرة
٧٠ – الامير علي جاويش خربطلى وبعد ذلك نزل حضرة المعلم
٧١ – رزق الله عن حصته الى المعلم مرقوريوس المذكورة وصارة
٧٢ – له خاصة بموجب الحجج وشرح فى هدم الاماكن التلاتة وعمل
٧٣ – المسلك قبال الخرابة وعلق اطياق الاماكن وعمل ابواب البيوت
٧٤ – على جانب وصارت بيوت الوقف الارضية مسلك والقاعات
٧٥ – الارضية عدموا والاجرة قليلة لان بيت العدرى سكن
٧٦ – الحرمة طاوس اجرته اربعين نصف فضة الشهر وبيت الامير
٧٧ – تادرس سكن عبده الصايغ سبعة وثلاثين نصف فضة الشهرو بيت
٧٨ – الاربعة ديورة سكن جرجس ابو مريم الزيات مع الدكان
٧٩ – ستين نصف فضة الشهر فاجرة الجميع فى كل شهر ماية وخمس
٨٠ – وثلاثين فضة فشق ذلك على نظار الوقف والرهبان وانهم
٨١ – حضروا الى عندنا صحبة الاراخنة المذكورين وقد حصل التوافق
٨٢ – بينهما بان حضرة المعلم مرقوريوس يعمل الحكر على بيوته
٨٣ – الذى ينشيهم ويدفع لجهة الاوقاف المذكورة كل حصة
٨٤ – على ما يذكر فيه ماهو لبيعة العدرى مريم بحارة الروم ماية
٨٥ – وعشرين نصف فضة وماهو لدير الامير تادرس بحارة الروم ماية
٨٦ – وعشرين نصف فضة والى الاربعة اديرة المعروفين بالطرانة
٨٧ – مايتين واربعين نصف فضة فصارة الجملة اربعماية وثمانين نصف فضة
٨٨ – وذلك فى كل سنة تمضى من تاريخه للاوقاف المشروحة معاونة
٨٩ – تحت عجز الاجرة وذلك بايجاب وقبول وانشراح صدر وثبت
٩٠ – الاحكار على البيوت الجدد الذى ينشيهم المذكور
٩١ – الى جيل بعد جيل على ذريته وذرية ذريته

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat. Namūḏaǧ min al qarn-al ṯāmin ʿašar
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٤٣ – قالوا نعم احنا نشترى لاكن الامر يحتاج إلى عمل مخرج
٤٤ – الى الخرابة المذكورة من حارة الروم لان الباب المفتوح
٤٥ – الى الخرابة المجاور الى الكنيسة ضيق قوى ولايقدر
٤٦ – يفوت الرجل منه الا بجنبه ولا يمكن ان يدخل منه سقا
٤٧ – بقربة ماء ولا خلافه فارسلنا احضرنا الاولاد المباركين
٤٨ – المعلم تادرس المهندس [٣١] واخيه المعلم باشه اولاد المرحوم
٤٩ – سيد الدار [٣٢] القاطنين بحارة الروم فقالوا لهم هل يمكن
٥٠ – لهذه الخرابة من محل مخرج معتبر فعرفهم وقالوا
٥١ – نعم وهم تلاته بيوت قدم قوى ايلين الى السقوط
٥٢ – واحد من التلاتة اماكن وقف لبيعه الست السيدة
٥٣ – بحارة الروم والبيتين وقف للاربعة ديورة بوادى
٥٤ – هبيب بالطرانة ودير مارى تادرس بحارة الروم
٥٥ – وانهم التلاته بيوت محتاجين الى الهد والبنا وانهم
٥٦ – توجهوا وعاينوا وبعد انطلاعهم على الاماكن
٥٧ – المذكورة حضروا المهندسين المذكورين اعلموا بذلك
٥٨ – بحضرة الاولاد المباركين الأراخنة المبجلين المعلم نيروز
٥٩ – ابو نوار والمعلم رزق الله بدوى والمعلم داوود يوسف
٦٠ – كشكه [٣٣] والمعلم انطونيوس بركات نظار الوقف
٦١ – وكامل الأراخنة الحاضرين بالمجلس ارتضوا واتفقوا
٦٢ – بالمشية الالهية واقتضا رأيهم بقلباً واحداً على عمل المخرج

[٣١] تادرس سيد الدار: كان مهندساً مثل ابيه سيد الدار، وتولى جملة اعمال انشائية ومعمارية خاصة بمنازل الوقف القبطى، توفى قبل عام ١١٧٤هـ. المصادر: * وثائق البطريركية ارقام: A2401-D488-A765.

[٣٢] باشة سيد الدار: اسمه الحقيقى يوسف سيف الدار، وكان فى الاصل يعمل بناءً، ثم ما لبث ان اطلق عليه لقب مهندس، آخر اخباره سنة ١١٧٥ هـ.
المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
D479-A2501-D336.

[٣٣] داود يوسف كشكة: اسمه كاملاً: داود يوسف (ياسف) داود الغمراوى الشهير بكشكة، ولقب كشكة (الكشك هو نوع من الطعام الريفى، يصنع من القمح المسلوق المجفف مع اللبن الرايب) اطلق على والده يوسف، والتحق داود بخدمة ابراهيم افندى طائفة مستحفظان سنة ١١٤١ هـ، ويرد اسمه فى الوثائق مصحوباً بلقب (المباشر) دون ان يذكر التحاقه بخدمة أى من الأمراء، تولى نظارة دير أنبا بيشوى بالبحيرة، كذلك تولى نظارة دير أبو مقار فى الفترة من عام ١١٥٢ هـ وحتى عام ١١٥٦ هـ.
المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
A1450-B468-Z950-D103-X6.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٢٥ – والمعلم يوسف المعروف بانطونيوس بركات [٢٧] والمعلم ضيف
٢٦ – يوحنا البيارى [٢٨] والمعلم ابراهيم يوحنا الملقب بفجلة
٢٧ – ورة [٢٩] والمعلم نخله يوسف [٣٠] وعرفناهم عن ما حصل لاهالى
٢٨ – الحارة وذكرنا لهم ان من الصواب تشتروا هذه الخرابة
٢٩ – لاجل هدو وطمانية اهل الحارة والبيعة فابوا ولا رضيوا
٣٠ – الجميع يشتروا الخرابة المذكورة لا حضرة الاراخنة المشروح
٣١ – اسمايهم ولاخلافهم فحصل عندنا ضيقة لكون ان كان
٣٢ – لم احدا يشتريها يحصل والعياذ بالله خراب وتعب
٣٣ – لاهل الحارة والبيعة وعندما ابو الجميع حصل لنا ولكامل
٣٤ – المسيحين غم زايد قوى فالهمة القدرة الالهية والعناية
٣٥ – الربانية بالحضرة والمجلس المعلم رزق الله بدوى والمعلم
٣٦ – مرقوريوس ابراهيم الفيومى المباشر بخدمة حضرة عثمان
٣٧ – بيك امير الحاج حالا وقالوا احنا نشترى الخرابة
٣٨ – المذكورة سوييه كل واحدا منا النصف بحضور الاولاد
٣٩ – المباركين المشار اليهم اعلاه وكررنا عليهم القول انهم يشتروا
٤٠ – فقالوا الجميع ليس لنا قدرة ولا مراد ولا عندنا دراهم
٤١ – نشترى جملة كافية وتباعدوا عن المشترى البعد
٤٢ – الكلى وان المعلم رزق الله والمعلم مرقوريوس المذكورين

[٢٧] يوسف المعروف بانطونيوس بركات: التحق بخدمة الأمير ابراهيم بك جركس أمير الحاج سنة ١١٤٩ هـ، وظل معه اثناء توليه الدفترداية سنة ١١٥١ هـ، وتولى نظارة دير الأمير تادرس بحارة الروم. المصادر: * وثائق البطريركية ارقام: D336-D48-D4-D16.

[٢٨] ضيف يوحنا البيارى: ضيف يوحنا عبدالمسيح الصائغ الشهير بالبيارى، لم نعرف عنه سوى انه كان صائغا هو وأخوه عوض بوحنا البياري، وانه كان متزوجاً بسيدة تدعى رحمة بنت مينا البيارى، وانجب منها ثلاثة بنات: سلطانة، غزال، وهيلانه، وتوفى ١٨ جماد أول سنة ١١٧٤ هـ.
المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
D144-D462-D461-D143-D45.

[٢٩] ابراهيم يوحنا الملقب بفجلة ورة: لم نعثر له على اخبار سوى خبرين عن عمله وانه اشتغل مباشراً وكذلك انه من بلدة طوخ دلكة بالمنوفية وآخر اخباره كانت سنة ١١٧١هـ، اما عن لقبه فجلة ورة، فلم يصادفنا سوى فى هذه الوثيقة. المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
B448-D17.

[٣٠] نخلة يوسف: اسمه بالكامل: نخلة يوسف ميخائيل شنودة، عمل مباشراً بخدمة خليل اغا مستحفظان سنة ١١٦١ هـ، وآخر خبر له عثرنا عليه كان فى سنة ١١٦٥هـ.
المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
A2306-A1731-D202.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat Namūḏaǧ. 'ašar ṯāmin-al qarn-al min
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٢٣ – ابو نوار [٢٤] والمعلم بانوب ابو ابالى [٢٥] والمعلم مرقوريوس ابراهيم
٢٤ – والمعلم يوحنا يوسف المعروف بنسبه الكريم بالسروجى [٢٦]

[٢٤] نيروز ابو نوار: اسمه كاملا: نيروز (نوروز) نوار غطاس المباشر الشهير بالموقع ولقب الموقع يعود الى وظيفة ابيه المعلم غطاس والذى كان يعمل موقعاً باقليم الجيزة، وكعادة القبط فى هذا العصر، امتهن الابن مهنة ابيه، وانخرط المعلم نيروز فى العمل الادارى، فالتحق بخدمة الأمير على كتخدا عزبان الجلفى، منذ عام ١١٤٣ هـ وحتى عام ١١٥٠ هـ، ثم التحق بخدمة الأمير رضوان كتخدا عزبان حتى عام ١١٦٣ هـ، واشرك معه ابنه المعلم أسعد نوروز فى العمل بخدمة الامير رضوان كتخدا عزبان، يبدو انه ترك العمل الادارى، بعد ان استقر ابنه اسعد فى مكانه منذ عام ١١٦٦ هـ، وتوفى المعلم نوروزنوار فى عام ١١٧٣ هـ. اما عن مكانته بين ابناء طائفته؛ فلقد برز دور المعلم نوروز، اثناء أزمة زيادة الجزية (الجوالى) فى عام ١١٤٧ هـ والتى على اثرها سجن كثير من القبط الذين عجزوا عن دفع الجوالى، فتبارى المعلم نوروز مع زميليه رزق الله البدوى وبانوب الزفتاوى فى دفعها عنهم، واخراجهم من حبس الجوالى، كذلك استمر نفس هذا الدور اثناء محنة الغلاء التى ألمت بمصر عامى ١١٥٢ هـ، ١١٥٣هـ، وتولى المعلم نوزروز نظارة عدة كنائس وأديرة انفق عليها من ماله الكثير. ومن خلال موقعه فى خدمة احد كبار الامراء تمكن من تقديم خدمات جليلة لابناء الطائفة، حتى انه تمكن من استصدار أربعة فرمانات متتالية بشأن مشكلة واحدة، متعلقة بكنيسة العذراء (العدوية) بمعادى الخبيرى (المعادى حالياً)، وتصدى فى عام ١١٦٥ هـ، لتجهيز قافلة قبطية للحج الى القدس، وبذل فى سبيل ذلك اموالاً طائلة، كان من بينها مبلغ ١٠٠٠ دينار للشيخ الشبراوى (شيخ الأزهر آنذاك) للحصول على فتوى تجيز هذا الأمر، وكان للمكانة العالية التى حازها بين طائفته ان لقبه الجبرتى «كبيرهم» أى كبير القبط، واستغل المعلم نوروز هذه المكانة لحل النزاعات بين القبط، بل لم يكتفى بذلك، بل كان يتابع النزاعات التى رفض اطرافها الاحتكام الى البطريرك أو إلى الأراخنة، ورفعت امام المحاكم الشرعية، واذا انحصرت الخصومات فى مبالغ مالية، كان يقوم بدفعها من ماله الخاص «على سبيل التبرع والصلة والمعروف، وقطعاً للخصومة، وانتداء للايمان» على حد تعبير الوثائق، بل أن كتاب الوثائق اضفوا عليه القاباً مفخمة تليق بمكانته ففى احد الوثائق الشرعية لقب «الحضرة السامية القدسية، والملة المسيحية المعلم نيروز ابو نوار...»، ومن الواضح ان المعلم نيروز بلغ مبلغاً عظيماً من الثروة والجاه، حتى أن تابعيه والعاملين فى خدمة منزله تمكنوا من شراء عقارات كبيرة ودفعوا مبالغ ضخمة، منهم «منقريوس غبريال تابع المعلم نيروز» ،«باشا متياس السقا بمنزل المعلم نوروز». أما عن اسرته: أنجب المعلم نيروز ثلاثة ابناء ذكور هم على الترتيب: نوار، تادرس، أسعد، توفى الابن الاكبر نوار قبل عام ١١٤٥ هـ وترك ابناً اسمه (غطاس)، كذلك توفى تادرس قبل عام ١١٥٠ هـ وترك ابنة اسمها بغداد، أما أسعد فقد ظل حياً حتى عام ١١٨٤ هـ ولم ينجب ابناء، وتزوج المعلم نيروز زوجة ثانية بعد وفاة زوجته الأولى فى عام ١١٥٨ هـ ولم ينجب من الزوجة الجديدة ابناء، والواضح أن جميع اسرة المعلم نوروز قد انقرضت باستثناء حفيدته، بغداد تادرس نوروز، اذ كانت هى الوحيدة الباقية من ذريته عام ١١٨٨ هـ

المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
A2348-A985-A1276-A1258-A2930-A1295-A621-A2118-A921-A1187-2020-A118-A1386-A1810-A2120-A1132-A498-B418-B468-D461-D326-D103-G498-G57.

* الجبرتى عجائب الاثار فى التراجم والآثار، القاهرة: بولاق، ١٢٩٧ هـ، جـ١ ص ١٩٤.

* ساويرس بن المقفع: تاريخ بطاركة كنيسة الاسكندرية، القاهرة: جمعية الآثار القبطية، ١٩٧٠، مجلد ٣ ج ٣، ص ١٦٦ ، ١٦٧.

[٢٥] المعلم بانوب ابو ابالى: لم نعثر له على أى اخبار فى الوثائق ولكن اجمعت المصادر الكنسية على مشاركته للمعلم رزق الله والمعلم نيروز فى دورهم نحو ابناء الطائفة.

[٢٦] يوحنا يوسف السروجى: اسمه كاملاً يوحنا (حنا) يوسف عبدالمسيح الشهير بالسروجى، عمل مباشراً بخدمة الامير عثمان كتخدا مستحفظان القازدغلى، ثم التحق بخدمة الأمير عبدالرحمن باش جاويش مستحفظان القازدغلى، وظل يعمل لديه من عام ١١٥٦ هـ حتى عام ١١٦٣ هـ، وتولى نظارة دير انبا انطونيوس بالجبل الشرقى، ظل حيا حتى ١١٧١ هـ. المصادر: * وثائق البطريركية ارقام:
K46-D336-D461-D152-D296-D442.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

١٣ – حصل عنده غيض وغم زايد من قبلهم وارسل سراجينه [٢٢]
١٤ – وتوابعه طلعوا من باب الخرابة المجاورة الى الكنيسة
١٥ – فضربوا جماعات من النصارة اهالى الحارة القاطنين
١٦ – فيها واخذوا دراهمهم وامتعتهم ومنهم من اشرف على
١٧ – الموت وحرصهم الاله سبحانه وحصل الى اهالى الحارة
١٨ – المذكورة شيء عظيم فحضروا الى عندنا بالقلاية العامرة
١٩ – واعلموني واشكوا الى احوالهم ومانالهم واتفق لهم فتضرعنا
٢٠ – وطلبنا من الاهنا الصالح ان يدبرنا فى هذه الشدة العظيمة
٢١ – فارسلنا اوراق الى حضرة الاراخنة المبجلين فحضروا الى
٢٢ – عندنا بالقلاية العامرة مرة المعلم رزق الله بدوى [٢٣] والمعلم نيروز

[٢٢] سراجينه: مفردها سراج: وهى كلمة تركية من الأصل الفارسى (جراغ) وصارت فى العربية (سراج) ومن معانيها فى الفارسية، التابع، المولى، الخادم، واستعملها الترك بالاضافة الى معانيها فى الفارسية – اسما للشخص ينعم عليه بوظيفة أو راتب، أو الصبى يسلم لصانع يعلمه الصنعة، والسراج خادم ولد حراً غير مملوك يحرس بدن سيده،
* أحمد السعيد سليمان: تأصيل ماورد فى تاريخ الجبرتى من الدخيل، دار المعارف، ١٩٧٩ م. ص ١٢٥ ، ١٢٦.

[٢٣] رزق الله بدوى: المعلم رزق الله ابراهيم الشهير بالبدوى، أو (البديوى) أو (بدوى) بدأ عمله الادارى بخدمة الامير احمد افندى باشى اختيار الجراكسة، سابقا سنة ١١٣١ هـ، ثم التحق بخدمة الامير محمد بيك دفتر دار مصر سنة ١١٤١ هـ، ثم عمل مباشراً بديوان الروزنامة فى سنة ١١٤٦ هـ وظل بها حتى سنة ١١٥٤ هـ وفى هذا العام التحق بخدمة الامير ابراهيم بيك قيطاس دفتر دار مصر حتى سنة ١١٥٧ هـ، اذ ترك موقعه للمعلم عبدالمسيح صليب، وعاد مرة أخرى للعمل بالروزنامة، وآخر خبر عثرنا عليه لعمله فى الروزنامة كان فى عام ١١٧١ هـ.
بلغ هذا الرجل مكانة عالية بين القبط وأخلص فى خدمة ابناء ملته بكل ما أوتى من قوة واشترك فى كل الاعمال التى ذكرناها فى ترجمة المعلم نيروز نوار، ومن خلال الاحداث المصاحبة لقرارات زيادة الجوالى، يظهر المعلم رزق الله كشخص له مكانته فى الدولة وتذكر احدى المخطوطات القبطية، انه اثناء محاولة القبط الصعود الى القعلة لمقابلة الوزير ومناقشته، هجم عليهم العسكر واهانوهم، ولم يستطع الدخول الى القلعة سوى المعلم رزق الله، واجتمع مع الوزير، كذلك كان للمعلم رزق الله الدور الأكبر فى استصدار حجة شرعية بمنح قسوس اللاتين من التعرض لأمور المواريث والزواج الخاصة بالقبط، وقد عمر هذا الأرخن حتى عام سنة ١١٨٣ هـ. المصادر: * وثائق البطريركية أرقام: G191-D14-D103-D347-D160-A376-B325-B448-G418-N643-G249-K91-B484-B488.
* مخطوط ٣٩٠ طقس / ٨٨٦ عمومية مكتبة الدار البطريركية ورقة ١٩١ ظهر وورقة ١٩٢ وجه.
* منسى يوحنا: تاريخ الكنيسة القبطية، القاهرة: مكتبة المحبة، د. ت، ص ٤٤٧.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ⲡⲁⲡⲁ
ⲕ
ⲟⲩⲁⲣ-
ⲁⲩⲛⲍ

بسم الله الرؤوف الرحيم

يا الله الخلاص

ⲭⲓⲉⲣ-
ⲟⲩ
ⲓⲱⲁ
ⲣⲉ
ⲍ

١ – سبب تحرير الحروف وموجب تسطيرها هو انه لما كان
٢ – يوم الاحد المبارك ثالث عشر هتور سنة الف واربعماية
٣ – سبعة وخمسين قبطياً الموافق ذلك اول شهر رمضان
٤ – المبارك سنة الف وماية ثلاثة وخمسين هلالية كانت
٥ – خرابة دايرة بجوار حارة الروم سماوى خالية من
٦ – العمارة فى ملك الأمير على جاويش مستحفظان خلبطلى [٢١]
٧ – وان الخرابة المذكورة لها باب من عطفة حوش قدم
٨ – وباب تاني من حارة الروم مقارب ومجاور الى
٩ – الكنيسة وان على جاويش المذكور ارسل الى جماعة النصارة
١٠ – السكان بحارة الروم وسالهم انهم يشتروا منه الخرابة
١١ – فلم رضيوا كون انها فى محل مضيق قوى ولا لها مخرج
١٢ – معبر فارسل لهم عدة مرار فلم امكنو وان المذكور

[١٩] هذا النص ترجمته: البابا ورئيس الكهنة يوحنا المائة والخامس ١٤٥٧ ش

[٢٠] ياالله الخلاص: هذه العبارة هى علامة الأب البطريرك وبخط يده، وتذكر المصادر الكنسية ان البابا شنوده الخامس والخمسون، هو أول من اتخذ علامة فى كتاباته، فى العصر العربى، واصبحت عبارة «يا الله الخلاص» هى العلامة المميزة للبطاركة، وقد يزيد البطاركة اليها عبارة «الخلاص للرب» اما الآباء الاساقفة فكانت علامتهم «المجد لله فى العلا» وقد يزيد البعض عليها عبارة «الله رجائى فلا اخاف» وفى جميع الوثائق التى اطلعنا عليها وحتى سنة ١٩١٦ م وجدنا علامة البطريرك وعلامة الاسقف على النحو السالف الذكر.

المصادر: لايمكنا ان نسرد المصادر التى اعتمدنا عليها، اذ اطلعنا على اكثر من مائة وثيقة تحمل علامات البطاركة والاساقفة، بالاضافة الى نصوص الوقفيات المسجلة على كثير من مخطوطات مكتبة الدار البطريركية بالازبكية.

[٢١] على جاويش مستحفظان خلبطلى: عمل جاويشاً بباب مستحفظان، ثم مالبث ان تقلد كتخدائية مستحفظان سنة ١١٦٤ هـ، واشتهر ذكره وصار من امراء الوقت،
* الجبرتى: عجائب الآثار، ج ١ ص ٣٥٠

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

* المنشىء: (القلاية البطريركية بحارة الروم بالقاهرة)
* اشخاص الوثيقة: ١ – البطريرك يوحنا السابع عشر، المائة والخامس من عدد البطاركة (محكر)
٢ – المعلم مرقوريوس ابراهيم الفيومى (محتكر)
* عين التصرف: ثلاثة عقارات بحارة الروم – قسم الدرب الأحمر – محافظة القاهرة
* مدة العقد: مؤبد
* القيمة: ٤٨٠ نصف فضة سنوياً.

نشر الوثيقة

* الأرقام التى على اليمين فى أول السطور، هى أرقام وضعناها لترقيم السطور الواردة فى الوثيقة.

* نشرنا النص كما هو، والنص خطه غاية فى الوضوح والإغتناء بالنقط، بل اهتم الكاتب بوضع علامات اهمال النقط [١٨].

[١٨] اهتم الكاتب بتمييز الحروف الغير منقوطة (ح – ر – س – ص – ع) وذلك بوضع جرة مائلة فوقها (/) حتى لاتلتبس مع نظائرها المنقوطة (ج – خ – ز – ش – ض – غ) وتميزت السين بعلامة خاصة بها بوضع رأس سين صغيرة (سـ) بالاضافة الى الجرة، والكاتب هنا لم يدرك معنى وضع رأس السين، اذ انها يجب ان توضع على السين اذا كتبت مدغمة على شكل جرة (–) ولكنه وضعها ايضا على السين المكتوبة بشكلها الكامل (سـ)، ويذكر ان القلقشندى ذكر ان علامات اهمال النقط: للسين: ثلاث نقاط أسفلها، الصاد: علامة صاد صغيرة تحتها، والحاء: علامة حاء اسفلها، والعين: عين صغيرة فى بطنها، القلقشندى: صبح الاعشا فى صناعة الانشا، القاهرة؛ دار الكتب، ١٩٧٨ م، جـ ٣ ص ١٥٣ ، ١٥٤.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

كذلك فان هذا الدعاء يعنى ان الأب البطريرك، تردد ما بين اعتبار هذه الوثيقة حجة خاصة تثبت حقاً من الحقوق، واعتبارها أمر عام موجه لعامة الشعب، بشأن مشكلة قد انتهت، وهذا التردد، يجعلنا نستنتج أن الأب البطريرك كان مضطراً لذلك، بتأثير من باقى الاراخنة.

وصف الوثيقة [١٥]

* رمز الارجاع: بطريركية القبط الارثوذكس بالقاهرة – D115 [١٦]
* العنوان: تصرف خاص – تحكير
* التاريخ: ١٣ هاتور سنة ١٤٥٧ ش / ١ رمضان سنة ١١٥٣ هـ
* المادة المكتوب عليها: ورق نباتى سميك، مصقول، تظهر به علامة مائية علي شكل ثلاثة أهلة متجاورة [١٧]
* حجم الوثيقة: الطول = ١٥٠ سم، العرض = ١٦,٢ سم

وهى تتكون من أربعة دروج موصولة اطوالها كالتالى:

الدرج الأول = ٤٥,٥ سم – ١,٢ سم طرف ملصوق = ٤٤,٣ سم
الدرج الثانى = طرفاه ملصوقان فوق السابق واللاحق له = ٤٢ سم
الدرج الثالث = ٣٨,٥ سم – ٣,١ سم طرفان ملصوقان = ٣٥,٤ سم
الدرج الرابع = ٢٨,٣ سم

* الهوامش: الايمن = من ٣,٥ سم إلى ٤,٥ سم
الأيسر = من ٠,٣ سم إلى ٠,٥ سم
العلوى = ١٧ سم – السفلى = ٤,٨ سم

[١٥] اتبعنا فى وصف هذه الوثيقة، قواعد التقنين الدولى العام للوصف الأرشيفى ISAD (G).

[١٦] D115 – هو رقم الوثيقة ضمن التصنيف الجديد الذى نقوم حالياً بإعداده لوثائق البطريركية، كذلك الأرقام العديدة للوثائق التى استخدمناها فى تحقيق هذه الوثيقة.

[١٧] هذه العلامة ظهرت منذ القرن السابع عشر الميلادى على نوع من الورق كان يصنع فى البندقية، وخصص للتصدير إلى الشرق، واستمرت هذه العلامة حتى القرن العشرين – عادل فخرى: المخطوطات الورقية بمكتبة الدار البطريريكية – رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات القبطية بالقاهرة، ١٩٩٦م – ص ١٣٦.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

٤- تصدى المعلم رزق الله البدوى ومعه المعلم مرقوريوس ابراهيم لشراء الخرابة، بشرط اتاحة طريق لها عبر الحارة، وهذا الشرط هو لب الموضوع، واختفى السبب المادى، أى أن الهدف الرئيسى هو تيسير طريق للخرابة عن طريق منازل الوقف، وعلى ذلك يعمل كاتب الوثيقة على اضفاء الصبغة الشرعية على الخطوات التالية.

٥- استدعاء المهندسين لأداء المهام الفنية المكملة للعمل الشرعى، هو امر مألوف ويصادفنا على الدوام فى هذا النوع من الوثائق، وللأسف كان كثير من مهندسى الوقف متفوقين فى تفصيل التقارير الفنية حسب الطلب، ولم يخرج هذان المهندسان القبطيان على هذا الخط، اذ قررا، امكانية عمل طريق من خلال منازل الوقف، واضافا بأن هذه المنازل آيلة للسقوط، ونفاجأ بأن هذه الاماكن يقيم بها مستأجرون ويدفعون ايجارها.

٦- كانت الخطوة التالية، هي استشارة نظار الأوقاف، وأخذ موافقتهم على اتمام التحكير وهذه الخطوة فى معظم الاحيان لم تكن ضرورية، مادام البطريرك حاضراً، فهو ناظر نظار الأوقاف [١٢] وتصرفه فى أى من الاوقاف جائز دون الرجوع لأحد.

٧- ظهور المعلم رزق الله فى الصورة مع المعلم مرقوريوس، ثم تنازل المعلم رزق الله عن حصته إلى المعلم مرقوريوس، يأتى فى سياق الدور الذى طالما لعبه المعلم رزق الله البدوي فى نزع فتيل الأزمات، ودأبه على استقرار الأمور بين ابناء طائفته [١٣].

٨- هذه الفقرات الختامية التى امتدحت عمل مرقوريوس ابراهيم، وأسبغت عليه البطولة لانقاذ الموقف، هى سبب جديد لترجيحنا للتفسير الذى ذهبنا إليه، اذ ان هذه الفقرات الدعائية كانت مألوفة فى كل الكتابات الصادرة عن البطريرك، بغض النظر عن الموضوع، فقد يكون الهدف من المكتوب، اللوم والتوبيخ ولكنه ينتهى بالدعاء الطيب [١٤] وعلى ذلك لا يعد هذا الدعـــاء تبريكاً للعمل، بل بقدر ماهو مألوف فى هذه الكتابات.

[١٢] كانت النظارة العامة على الأوقاف القبطية، من ضمن الوظائف التى يتولاها البطريرك مباشرة بتوليه البطريركية، دون ان يصدر له تقرير نظر بذلك من القاضى الشرعي، بل انه فى احدى المرات طلب من البطريرك ما يثبت انه مفوض بالنظر فى عموم الأوقاف القبطية، فاحتج البطريرك بأن العادة قد جرت منذ القدم، على ان من يكون بطريركاً للطائفه يكون ناظراً على اوقافها، وصدر امر عال فى ٢٩ القعدة سنة ١٢٨١ هـ يحمل هذا المعني - ولكن يجب ان نقول ان نظارة الأوقاف شأنها شأن كثير من امور القبط، لم تسر على منوال واحد، بل كانت عرضة للأحوال السائدة فى مصر تبعاً لكل عصر، نص الأمر العالى: سجل حجج البطريركية، ج ١، ص ١.

[١٣] انظر ترجمة المعلم رزق الله البدوى، تعليق رقم ٦.

[١٤] حول صيغ الادراج البابوية ودلالاتها، انظر: مجدى جرجس: السجلات القضائية لبطريركية القبط الارثوذكس بالقاهرة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأداب، جامعة القاهرة، ١٩٧٧م، ص ١٩٦ - ٢٠٧.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

الاعتداء التى صورتها الوثيقة، هى مشكلة هامشية، استغلت لتخدم الغرض – نقول ذلك، لانه استلفت نظرنا بعض الأمور:

أ – أن هذه الحادثة لم تتناولها المصادر القبطية من بعيد أو قريب، بالرغم من ان المصادر المعاصرة، رصدت احداث كثيرة فى هذه الفترة: أهمها زيادة الجوالى سنة ١١٤٧هـ ورفض النصارى فى أول الأمر لذلك وطلوعهم القلعة فى شكل مظاهرة تزعمها المعلم رزق الله البدوى، كذلك الحديث عن الغلاء الذى وقع بمصر عامى ١١٥٢ هـ، ١١٥٣هـ تبارى الأراخنة: رزق الله البدوى، ونيروز نوار، وبانوب الزفتاوى فى رفع الضرر عن القبط[٦] وبالتالى كانت هذه الحادثة – حسب تصوير الوثيقة – جديرة بالتسجيل مثل الامور السابقة.

ب – ان موقف المعلم مرقوريوس ابراهيم، كاحد اعيان الطائفة، يكتنفه كثير من الغموض، فنراه ناظراً لكنيسة العذراء (العدوية) بالمعادى فى سنة ١١٣٥ هـ[٧] خلفاً لأرخن كبير تولى تعميرها وهو المعلم منقريوس ديك أبيض، وعندما نشأت مشكلة كبيرة حول ممتلكات الكنيسة، يختفى المعلم مرقوريوس ابراهيم، ويتصدى للأمر المعلم نيروز نوار[٨] كذلك لم يصادفنا فى وثائق هذه الفترة أى دور للمعلم مرقوريوس موجه لمصلحة الطائفة، سواء مادى أو معنوى بعكس معظم الذين ذكروا فى هذه الوثيقة.

جـ – يبدو ان هذه الفترة لم تخلو من وجود حزازيات وخلافات بين أراخنة القبط، لمسنا ذلك من بعض النزاعات التى اتجه اصحابها الى المحاكم الشرعية، بعد ان تذمروا من حسمها امام البطريرك[٩]، بل وصل الأمر الى ان يحتمى بعض القبط بمخدوميهم من الأمراء فى وجه قبطى آخر[١٠]، وصاحب ذلك محاولات مستميتة من كل من المعلم رزق الله البدوى والمعلم نيروز نوار لرأب الصدع[١١]، وقد تكون هذه المشكلة التى تناولتها الوثيقة تعبيراً عن هذه الظاهرة.

[٦] مخطوط ٣٩٠ طقس / ٨٨٦ عمومية، مكتبة الدار البطريركية، حاشية فى ورقة ١٩١ أ. ج، ساويرس: تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية، جمعية الاثار القبطية، ١٩٧٠ مج ٣، ج ٣ ص ١٦٦ ، ١٦٧.

[٧] وثيقة K170.

[٨] انظر ترجمة نيروز نوار تعليق رقم (٥).

[٩] الامثلة كثيرة جدا، عن هذا الموضوع: انظر: مجدى جرجس: القضاء القبطى فى مصر، دراسة تاريخية، القاهرة ١٩٩٩م، ص ١١٢، وما بعدها.

[١٠] وثائق X2 , X4 , X6.

[١١] انظر ترجمة رزق الله البدوى تعليق رقم (٦).

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

والواقع ان تحليل هذه الاحداث يجعلنا للوهلة الأولى، نقبل بعضها ونرفض بعضها، ونعجز عن فهم البعض الآخر. وسنتناولها بنفس الترتيب:

١– من الطبيعى ان يعرض هذا الامير، خرابته على جيرانه نصارى حارة الروم، وذلك لتجاورها مع الكنيسة – ومقر البطريرك آنذاك، ولقد حاول القبط منذ الفتح العربى، أن يجعلوا كل ما يحيط بكنائسهم ملكاً لهم، حتى لا تتاح الفرصة لأى اعتداءات أو مضايقات، خاصة وان تكرار المشاكل الحادثة بسبب تجاور الكنيسة مع مبان أو منشآت غير قبطية لا يخفي، وعلى ذلك فإن رفض النصارى شراء هذه الخرابة – بغض النظر عن جدواها الإقتصادية – لهو أمر محيرا!، خاصة وقد اعتاد القبط ان يبذلوا الأموال بسخاء ليشتروا أمنهم، وأمن اديرتهم وكنائسهم.

٢– رد الفعل العنيف للأمير، مقبول، ومن سياق النص يتضح أنه ادار الأمور من وراء الستار، خاصة وأن معظم وجهاء القبط كانوا ملتحقين بخدمة كبار الامراء المهيمنين على أمور مصر، ولكن يستوقفنا ان الاعتداء، تم مرة واحدة، دون تكرار ذلك، بالرغم من طول المدة التى استغرقتها مداولات هذه المشكلة.

٣– انزعاج الأب البطريرك، وكذلك الأراخنة، يؤكد وقوع ضرر على النصارى القاطنين بحارة الروم، ولكن الغريب فعلاً وسط هذه المحنة الشديدة – على حد تصوير الوثيقة – احجام الأراخنة عن شراء هذه الخرابة، واذا علمنا ان مساحة هذه الخرابة على وجه التقريب لاتزيد عن ٥٠٠ م٢ [٤] يزداد العجب، خاصة وأن أى من الأراخنة الحاضرين لايصعب عليه شراء عدة عقارات، بل فى نفس التاريخ والشهر انفق بعضهم مبالغ ضخمة لصالح الكنيسة، بل يكفى ان نقول ان المعلم نيروز – أحد الحاضرين – فى وقت لاحق، دفع هدية قيمة ومعها مبلغ ١٠٠٠ دينار، لكى يحصل على فتوى باجازة تنظيم القبط لقافلة حج إلى القدس [٥]، وعلى ذلك لا يمكننا قبول العذر المطروح فى الوثيقة، وهو عدم القدرة المالية على الشراء. ويمكننا ان نطرح تفسيراً لذلك – وهو تفسير يعوزه أدلة اكثر من التى سنسوقها – اذ يبدو أن الأمر برمته كان مدبراً لصالح المعلم مرقوريوس ابراهيم، ولا نستبعد اتفاقه المسبق مع الأمير على خربطلى لافتعال المشكلة، حتى يتسنى له الاستفادة بالخرابة عن طريق منازل الوقف، أو قد تكون حادثة

[٤] استطعنا تحديد مساحة هذه الخرابة بالتقريب، من خلال وثائق هذه المنطقة حتى عصرنا الحالى وذلك اثناء عملنا فى رصد وتحديد ممتلكات البطريركية.

[٥] انظر ترجمة نوروز نوار.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

ولكى توضع هذه الاحداث والوقائع فى سياقها الصحيح، لابد ان نذكر – بإيجاز – أن كل التصرفات المتعلقة بالاوقاف (إسلامية كانت أو غيرها) كانت موضع مراقبة من قبل القضاة الشرعيين، وكان لابد ان تصاغ مثل هذه التصرفات فى قالب شرعي صحيح لكى يجيزها القضاة، وقد جرى العرف على ان تذكر المبررات الداعية الى التصرف فى الأوقاف خاصة فى الاستبدال والتأجير والتحكير – واصطلح على تسمية هذه المبررات «المسوغ الشرعى» وفى كثير من الاحيان، كان هذا «المسوغ الشرعى»، لايمت للشرعية بصلة، بل كان وسيلة تأخذ الشكل الشرعى للتلاعب بالأوقاف.

وفى هذا السياق جاءت هذه الاحداث والوقائع «كمسوغ شرعى» لاجراء التحكير وعلى ذلك يمكننا ان نتناولها بالنقد والتحليل.

يمكننا أولا أن نرتب الاحداث الواردة فى هذه الوثيقة على النحو التالى:

١– أحد الأمراء (على جاويش مستحفظان) يعرض على نصارى حارة الروم، شراء خرابة (أرض خالية من البناء)، فرفضوا الشراء، لانها عديمة الفائدة، لعدم وجود طريق إليها من الحارة.

٢– يغضب الأمير من النصارى، لرفضهم الشراء، فيرسل اتباعه ليعتدوا على النصارى، وينهبوا بيوتهم، «ومنهم من أشرف على الموت».

٣– دعا البطريرك لعقد اجتماع، لتدارك هذا الأمر، حضره كبار القبط، وعرض عليهم البطريريك ضرورة شراء هذه الخرابة اتقاءاً لشر الأمير، فرفض الجميع شراءها متذرعين بعدم المقدرة المادية على الشراء.

٤– عندما تأزم الموقف، تصدى كلا من المعلم رزق الله بدوي، والمعلم مرقوريوس ابراهيم، لانقاذ الموقف، وعرضا شراء الخرابة، بشرط اتاحة طريق لها موصل الى الحارة.

٥– تم استدعاء اثنين من المهندسين القبط، لبحث امكانية عمل طريق للخرابة، وبعد أن عاينا الموقع، قررا امكانية عمل طريق من خلال ثلاثة منازل مملوكة للوقف القبطى، خاصة وأن هذه المنازل – حسب رأى المهندسين – آيلة للسقوط وتحتاج للهدم واعادة البناء.

٦– تم استشارة نظار الأوقاف التى في حوزتها هذه المنازل، فوافقوا على ذلك وعلى تحكير أرضية المنازل للمشترين.

٧– ذهب المشتريان الى الأمير واشتريا منه الخرابة، ثم تنازل المعلم رزق الله عن حصته الى المعلم مرقوريوس ابراهيم.

٨– تم تحديد قيمة الاحكار، وأقرت من قبل النظار والمنتفعين بالوقف، وشرع المحتكر فى هدم المنازل، وبارك البطريرك هذا العمل الذى قام به المشترى والمحتكر، شاكراً له حسن صنيعه.

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat Namūḏaǧ. ʿašar ṯāmin-al qarn-al min
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

مجدى جرجس

إدارة الأزمات فى تاريخ القبط
نموذج من القرن الثامن عشر

هذه الوثيقة هى إحدى وثائق مجموعة بطريركية القبط الارثوذكس بالقاهرة، وهى من الوثائق الجديدة التى عثرنا عليها، اثناء بحثنا فى مخازن أرشيف البطريركية، ولم يسبق نشر هذه الوثيقة من قبل.

موضوع الوثيقة

هذه الوثيقة تتعلق بتحكير[١]، ثلاثة منازل تابعة لأوقاف قبطية، وبالرغم من أننا قد تعرضنا لعشرات الوثائق القبطية[٢] المماثلة، ومئات الوثائق الشرعية، الصادرة عن محاكم اسلامية فى نفس موضوع التحكير، إلا أن هذه الوثيقة تفردت بعدة أمور من حيث الشكل والموضوع[٣] على أن أهم ما يميز هذه الوثيقة – وهو محور اهتمامنا فى هذا المقال – الاحداث، والوقائع التاريخية التى وردت بها.

[١] التحكير أو الحكر: هو عقد ايجار لأرض يحق للمحتكر بمقتضاه أن يبنى عليها، أو يزرعها وكل ما يبنيه أو يستحدثه بها يعتبر ملكية له يتصرف فيها دون الأرض المبنى عليها أو المزروع فيها. حول الحكر وأثره على الأوقاف فى العصر العثمانى، انظر: محمد عفيفى: الأوقاف والحياة الاقتصادية فى مصر، فى العصر العثمانى، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩١م – ص ١٦٠ – ١٦٢.

[٢] المقصود بالوثائق القبطية: الوثائق الصادرة عن هيئة قبطية.

[٣] من الناحية الدبلوماتية تفردت هذه الوثيقة بخصائص مميزة من حيث الشكل والموضوع لا يتسع المقام لذكرها حيث اننا بصدد اعداد رسالة للدكتوراة تشمل هذا الأمر.

حوليات إسلامية ٣٣ – ١٩٩٩

AnIsl 33 (1999), p. 45-59 Mağdī Ğirğis
إدارة الأزمات فى تاريخ القبط: نموذج من القرن الثامن عشر .ʿašar ṯāmin-al qarn-al min Namūḏaǧ .Qibṭ-al tārīḫ fī azamāt'-al Idārat
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net